

١٣- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة غافر ٥٣-١٢ | الشيخ أ.د

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:02

وابتع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايتها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حيام الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:36

وفي هذا اليوم الرابع عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم  
00:00:50 وفي هذا المجلس المبارك نأخذ آيات من كتاب الله -

فِيهَا هِي سُورَةُ غَافِرٍ وَتُسَمَّى أَيْضًا بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِ نَسْبَةً إِلَى مُؤْمِنِ الْفَرْعَوْنِ - ٠٩:٥٠

وقف بنا الكلام عند الآية رقم عشرين من السورة ونواصل الحديث عن ما بعد هذه الآية يقول المولى سبحانه وتعالى أولاً يسيروا في الأرض فينظر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة - 00:01:35

واثارا في الأرض فاخذهم الله بذنبهم وما كان له من الله من واق اولم يسيراوا كلام موجه لهؤلاء المعاندين المستكبرين الذين لا ي يريدون قبول الحق ولا قبول الرسالة التي جاء بها سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم - 00:01:59

والآيات لا تزال في مناقشة هؤلاء الذين يجادلون بآيات الحق بالباطل لما بين الله سبحانه وتعالى مجادلتهم وابطلها وهم يهددهم بما لهم في الآخرة في تهديدات عظيمة في قوله تعالى إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم - 00:02:25

انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. الى اخر الايات التي هددتهم بمصيرهم الان يوجه لهم ويدركهم ان يسيروا في الارض  
وينظروا كيف كان عاقبة الامم الماضية التي كفرت وعانت رسولها واصرت على الاستكبار - [00:02:54](#)  
ماذا جرى لها انزل الله بها العقوبات الكثيرة. ولذلك قص الله علينا قصصا كثيرة في القرآن الكريم. في مآل هذه الامم المعاندة المكابرية

واصحاب الايكة قوم شعيب و قوم لوط قوم ابراهيم قوم مم كثيرة. رسا قد قصصناهم عليك عاليك وقال الله عز وجل والذين من اصحابكم من يعبدون هذه الاله المعبودة لا الله لا ماله لا يناله

لما اصرت وكفرت انزل الله بها العقوبات والمثلثات المتنوعة. والله سبحانه وتعالى هنا يوجه نوجه لهؤلاء المعاندين يقول لماذا لا تنسى ما في الأرض؟ سيد ما ناظرها تأهلاً في اثار هذه الارض - 00:57

اثار لماذا لا تذهبون الى قوم ثمود صالح؟ موجودة حتى الان في مدائن صالح وفي العلا مروا عليها وفي قرى لوط موجود اثارها

في الارض الهمزة للتوبیخ والانکار عليهم. لماذا لا تسیرون في الارض؟ لماذا؟ والهمزة متعلقة بشيء محنوف تقديره عمت قلوبهم  
وابصائرهم وبصائر هم ها. عمت فلا بسی ؟ لماذا لا بسی فینظر نظر تاما ؟ اوله بسی و - 00:04:35

المراد الامر والتحث على السير للتأمل لا السير للتفرج والنظر والتصوير لا تذهب الى الاماكن اماكن الاقوام الذين اهلكهم الله. النبي

صلى الله عليه وسلم قال اذا مررت بهذه الديار التي عذب اهلها - 00:04:57

اسرعوا المرور لا تقف حتى لا يصيّبكم ما اصابهم لانك تدخل هذه الاماكن وتجلس تصور وضحك ولعب لا لا هذا ليس مكان. هذا ام  
قد عذبت لا يصيّب ما اصابهم - 00:05:17

فانما تمر بها للعبرة والاتعاظ كما امرك الله. اولم يسيروا في الارض فينظروا نظر عبرة. واتعاظ وتفكر وتأمل وخوف حتى لا يصيّب ما  
اصابهم. تعتبر تعتبر بهم. قال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان - 00:05:35

عاقبة الذين من قبلهم. من قبل هؤلاء المشركين في مكة امم كثيرة. كانت عاقبتهما ماذا؟ من قبلهم. قال عاقبتهما الهاك والدمار  
واهلكوا بانواع من العقوبات قال كانوا اهم اشد منهم قوة. لا تظن يا لا تظنوا يا اهل مكة انكم اقوىاء - 00:05:55

الامم الماضية اقوى منكم اشد من قوة ولذلك عاد قوم هود يقول من اشد منا قوة؟ يفتخرون بقوتهم. من اشد منا قوة وقال الله في  
عهد التي لم يخلق مثلها في البلاد واعطاهم القوة - 00:06:23

وقوم ثمود لا تقل قوتهم عن هؤلاء. قوم ثمود ينحثرون من الجبال بيوتا وبيوتهم موجودة حتى الان. نحتوها بزخارفها كيف ينحثرون  
وليس معهم الات مطورة مثل الان ومع ذلك اعطاهم الله الجلد والقوة - 00:06:41

يقول كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض يعني اثار الارض حركوها بنوا عليها وزرعوا وغرسوا وتحكموا في الارض اثارا في  
الارض فاخذهم الله نزلت بهم عقوبات اخذهم الله. قوم عاد لما تحدوا الله وقالوا من اشد منا قوة؟ ارسل الله عليهم - 00:07:00  
الاشياء يأخذ الرجل وترفع به الى السماء وتقلبه على وجهه على الارض حتى تنقلع ينفلت رأسه عن جسده سخر عليهم سبع ليال  
وثمانية ايام حسوما. فحاسبتهم حسوما ولم يبقى منهم احد - 00:07:24

يقول هنا واثار فاخذهم الله بذنبهم. هنا الكلام هنا الذي ينبغي علينا ان نقف عنده ونتأمل اخذهم الله لماذا؟ لماذا اهلكهم الله اخذهم  
الله بذنبهم بسبب الذنوب والمعاصي والاعراض وعدم قبول الحق - 00:07:48

هذا هو السبب بذنبهم وما كان لهم من الله من واقع ما كان في احد يستطيع ان يقيهم من العذاب او يرد عنهم العذاب او ينصرهم او  
يقف معهم. كل تخلى عنهم ولا يستطيع احد اصلا ان يقف في وجه العقوبات التي تنزل من الله سبحانه وتعالى - 00:08:09  
ما يستطيع ما لكان له من الله من طيب لما اخذهم الله بذنبهم يبين لك الله سبب ايضا اوضح من هذا فيقول ذلك ذلك اسم اشارة  
يعود الى هلاكهم ودمارهم لماذا - 00:08:28

وذلك باهتمم تأثيرهم رسالهم بالبيانات ما تركناهم ارسلنا اليهم رسلا وقام اقمنا عليهم الحجج. كانت تأثيرهم رسالهم بالبيانات والحجج  
الواضحة والادلة والمعجزات. بالبيانات فكفروا لم يقبلوها ردوها فكفروا فاخذهم الله - 00:08:45

انتقم منهم واخذهم الله انه قوي شديد العقاب. قوي سبحانه وتعالى شديد العقاب. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان  
اخذه اليم شديد. اخذه سبحانه قوي ان الله لا يملي للظلم حتى اذا اخذه لم يفلته - 00:09:09

قوه الله لا تقف امامها قوه وهو شديد العقاب في اعدائه شديد العقاب وغفور رحيم في اولياته. والتأبين اليه لما يذكر الله لك هذه  
هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنبها وان رسالهم جاءتهم فكذبوا وردوا يسوق الله لنا ماذا بعد ذلك؟ قصة من هذه القصص -  
00:09:32

واامة من هذه الامم التي اهلكها الله بسبب ذنبها في سوق الله لنا قصة من هذه القصص فيقول سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا اي والله  
والله لقد ارسلنا لان اللام هنا هذى لا مرتبطة بقسم موطاً القسم التقدير والله لقد ارسلنا - 00:10:00

موسى بآياتنا هو موسى بن عمران نبي الله وكلمه الذي اختاره الله للرسالة وناداه من جانب الطور الایمن وكله بالرسالة وانزل عليه  
التوراة وارسله الى فرعون وملأه. هذا هو موسى. موسى ابن عمران. قال ولقد ارسلنا موسى بآياتنا اي - 00:10:25

معجزات اليدي والعصا ونحوها. ولقد اتينا موسى تسع آيات ببيانات. تسع آيات ليست آية ولا اياتين. بآياتنا وسلطان مبين اي حجة قوية  
سلطان بالجدال الجدال والمحاجة واقامة والحوال واقامة الحجة على فرعون. لما قال فرعون له وما رب العالمين؟ قال رب السماوات  
والارض وما بينهم وان كنتم موقنين - 00:10:52

وبدأ كل ما اتى بشبهة او سؤال رد عليه بقوة فاعطاه الله الحجة القوية هذا معناه سلطان مبين ارسله الى من؟ قال الى فرعون وهامان وقارون رؤوس الكفر والشرك والطغيان - [00:11:18](#)

فرعون الذي كان على مصر. وهامان كان وزيرا له. ويعينه على على الفساد في الارض وقارون من قوم موسى فبغى عليهم واتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعسر اولي القوة - [00:11:38](#)

فافسد في الارض وتكبر وطغى فخسف الله به وبداره. هؤلاء الثلاثة هم رؤوس الكفر والشرك والاستكبار ارسل الله اليهم موسى وايده باخيه هارون. فجاءهم بالحجج والبيانات ولكنهم ماذا؟ ابوا واستكروا - [00:11:56](#)

ماذا قالوا و قالوا ساحر كذاب لما جاءهم موسى بالحجج والبيانات والمعجزات يلقي العصا التي بيده فتنقلب ثعبانه ويدخل يده ثم يخرجها فاذا هي بيضاء للناظرين قالوا هذا ساحر كذاب - [00:12:20](#)

كيف تقولون لرسول اختاره الله واصطفاه وادبه وكله بهذه الرسالة واتاكم لينقذكم من النار حتى لا تهلكوا وتذهبوا الى النار تصفونه تفترون على الله الكذب وتصفونهم بأنه ساحر والسحر تعرفونه انتم - [00:12:42](#)

وانه كذاب ولم يعرف منه انه كذب عليهم حتى يصب بأنه كذاب. ولكن اهل الطغيان والاستكبار والتكبر لا يريدون الحق. لا يريدون الحق. يريدونه باي شيء. ولذلك ردوه بهذه الشيء حتى - [00:13:03](#)

لا يتأثر به من يتأثر من الناس من عامة الناس. فاذا رأوا رؤوس الكفر والشرك يريدون الحق ويتهمنون هذه الاتهامات هم كانوا اتباعا لهم فقالوا ساحر كذاب قال الله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بالحق - [00:13:23](#)

تقول من ساحر كذاب؟ فلما جاءهم بالحق الذي هو ضد الباطل حق وهو عبادة الله وحده لا شريك له عبادة الله وعدم الاستكبار في الارض وعدم الافساد في الارض. فلما جاءهم بالحق من عندنا من عندنا ليس من عنده - [00:13:42](#)

فلم يأتي بنفسه ولا هارون احد من الانبياء وانما كلف بالرسالة فبلغ رسالة ربه جاءهم بالحق من عندنا شف كيف عبارات القرآن جاءهم موسى باي شيء؟ بالحق لا بالباطل. من اين جاء به؟ من عندنا مصدره من الله. الله هو الذي كلفه بالرسالة. اذهب الى فرعون - [00:13:59](#)

انه طغى اذهب قال فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ظلال هذه الآية ينبغي لنا ان نتأملها تأملا جيدا - [00:14:22](#)

فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا ماذا؟ يعني لما اول ما اتهم قالوا هذا ساحر كذاب. اول ما اتهم قالوا هذا ساحر كذاب. ولذلك فرعون ماذا صنع؟ جمع السحرة حتى يقابل يقابل موسى. يقابل الحق بالباطل. ولذلك ينتصر الحق على الباطل - [00:14:45](#)  
انتصر الحق على على الباطل قال ساحر كذاب فلما رأى ان الامر سيستمر في دعوته وان الامر لابد ان يظهر وانه لم ينفعه السحرة كلهم امنوا وكانوا واصبحوا ضده ماذا صنعت؟ قال - [00:15:07](#)

اقتلوا ابناءهم واستحيوا نساءهم طيبليس اليه فرعون كان يقتل يذبح ابناءهم كان يذبح قبل ما يولد موسى. قبل ان يولد موسى لان الكهنة اخبروه. قالوا ان ملك يا فرعون سيزول تحت - [00:15:24](#)

يدي تحت يد احد بنى اسرائيل سيولد مولود من بنى اسرائيل ويكبر ويذول ملك تحت على يده فبدأ ماذا؟ يذبح ابناءهم يذبح ابناءهم ولذلك ام موسى اخفته حتى لا يذبح لانه ولد فخافت عليه ان ان يذبحه وضعته بالتابوت - [00:15:43](#)  
في البحر في اليم ولكن الله اذا اراد شيئا لا يرده احد يذهب التابوت الى وين؟ الى قصر فرعون ويدخل موسى في قصر فرعون. وستبشر زوجة فرعون به. وتقول قرة عين لي ولك - [00:16:11](#)

ويقومون بتربيةه. وهو الذي يسحب ملك فرعون من تحته رجليه ويربيه يربيه. اذا اراد الله امرا لا يستطيع احد ان يرده. مهما كان فلما نقول انه كان يذبح كان قد كان يذبح قبل ان يولد موسى. ولما ولد موسى ويستمر في تربيته - [00:16:29](#)

فلما ظهر موسى بالآيات وجاءه توقف عن القتل. عرف ان هذا هو الذي كان الكهنة يخبرون عنه. فتوقف عن القتل لكن لما ظهر موسى عليه وعلى السحرة عاد الى التقطيل مرة اخرى. ولذلك شف فلما جاءهم - [00:16:54](#)

بالحق يعني موسى جاءهم بعد جاءهم بالرسالة جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ولذلك لما انتصر موسى على السحرة قال الملا من من قوم فرعون يعني ترك موسى في الارض يفسد في الارض؟ قال سنتقتل ابناءهم - 00:17:17

ونستحيي نساءهم يعني سيعيد مرة اخرى في اذائهم واهانتهم. وتنabil الابناء لماذا؟ ما الغرض؟ الاهانة نعم الاهانة ولكن غير ذلك قالوا حتى لا تنتشر ذريةبني اسرائيل ويخرج هؤلاء الابناء ويتأثرون برسالة موسى ويصبحون ضدا امامه - 00:17:38

فقتلهم اللان حتى لا يكتروا قالوا ابناء الذين امنوا معه. هذا يدل على انهم بعد رسالة موسى. امنوا امنوا معه. قال اي واحد امن بنو اسرائيل امنوا بموسى وبرسالته اقتلوا ابناءهم. حتى لا يولد لهم اولاد وابناء يأخذون هذا الامر ويظهرون علينا - 00:18:01

اه اراد ان يعني يقلل من عددهم اقتلوا ابناءهم. طيب والبنات؟ قال استحيوا نساءهم. ما معنى استحيوا؟ يعني ابقوهم. من الحياة ليس استحيوا من الحياة. بعض الناس يقرأها يقول يفهمها يقول استحيوا ساميون اجعلوه حياء حياء لا ليس الحياة - 00:18:30

هذا الحياة يعني استحيوا نساءهم يعني لا تذبحونهم لا تقتلن البنات. لماذا؟ قال يخدمونكم. من الذي سيخدمكم؟ اذا قتلنا الذكور والاناث. ما نجد من يخدمكم يا ال فرعون وهم يريدون ان يخدموا بنو اسرائيل. فابقوا البنات - 00:18:52

قال الله سبحانه وتعالى وما كيد الكافرين الا في ظلاله لم يقل وما كيد فرعون ولا ال فرعون لا اعطاك امر عام كل كافر على وجه الارض في اي زمان ومكان ما كيد الكافرين الا في ظلاله. مهما مكرروا - 00:19:17

مكرهم يعود عليهم ومهمما كادوا كيدهم يعود عليهم. والله عز وجل يحبطكم كيدهم. وما كيد الكافرين الا في ظلال يعني انه قد ظل ولم يكن له اي اثر اي اثر - 00:19:38

ما يكون وما كيد الكافرين الا في ضلال. وهذه الجملة حتى نفهمها وما كيد الكافرين الا في ظلال هي رسالة لفرعون وقومه ولمن جاء بعدهم ورسالة لمن امن من امن مع مع موسى عليه السلام لانهم هذه نصرة - 00:19:55

اذا عرفوا ان كيدهم في ظلال قويت شوكتهم وقويت عزيمتهم. لان المؤمن او المستضعف من المؤمنين اذا علموا ان الله يخبرهم بان كيد الكافرين في ظلال عرفوا انهم لا يستطيعون عليهم. فهذا يقوى عزائم عزائم - 00:20:15

ففهم من هذه الجملة انها تهديد للكافرين ونصرة للمستضعفين قال الله بعدها وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعو ربه لماذا يفلعون تقديم موسى قال اني اخاف ان يبدل دينكم - 00:20:35

او ان يظهر في الارض فسادا موسى يبدل دينكم او يظهر في الارض فساد وانت ماذا تصنع انت يا فرعون ماذا تصنع؟ اذا كان موسى يفسد في الارض فماذا تكون انت؟ انت مصلح - 00:21:00

كيف كيف قلب الحقائق يعني يموه على الناس يروج على الناس. يقول موسى يبدل دينكم وانت عنديم دين تعتقدونه ماشين عليه تعبدون الله تعبد اصنام تعبدون كذا تقدسون فرعون كان يدعى انه هو الرب. وهو الله ما علمت لكم من الله غيري - 00:21:15

فاذما يريد موسى ان يبدل الدين وايضا يفسد في الارض لانه سيفرقكم ويشتتكم فهذا اشد الفساد اه بدأ يعطي صورة عن عن موسى بانه لا بد من القطاء عليه لابد ان يقضى عليه - 00:21:38

قال ماروني ذروني اقتل موسى طيب اعدروك من اللي منعك اين قوتك وجندوك سلطهم علىبني اسرائيل ما تقتل واحد منهم. ذروني اقتل من ما الذي منعك؟ لان جلساءه من ال فرعون كانوا يخوفونه بموسى - 00:21:55

يعني هناك من يريد ان يسقط فرعون لانه مؤذن هناك من الحاشية من يريد ان ينتهي ملوا منه تصايبوا منه وهناك من هو مؤمن بين صفوفه كما سيأتي بعد قليل - 00:22:16

رجل مؤمن وكان هناك من يعني يخوف فرعون بموسى يقول لو قتلتني ستكون الطعم عليك انت يعني ستتأتيك العقوبات التي كان يهددك بها فان الله معه. فكانوا يخوفونه بهذا الشيء. ولذلك قال ذروني. كان يجلس يقول انا ساصلت فیقول لا لا تقتل - 00:22:33

ليس الوقت وقت قتل موسى لا تقتله ترى ستحصل كذا وكذا وكذا ولذلك قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه. لما قال ستتأتيك عقوبة من الله قال خله يدعى ربه - 00:22:59

ليدعوه ثم قال اني اخاف اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض فسادا يبدل دينكم بدين اخر او يظهر في الارض فساد  
وهذه هذه ليست كلمة خاصة بفرعون كل اهل الطاغية في كل وقت - 00:23:11

يدعى انه الذي هو المصلح وانه اذا حارب الحق قال هذا فساد نقضي على الفساد ولذلك لما لاما سمع موسى او جاء الخبر بتهديد  
فرعون انه سيقتل له لجأ الى الله - 00:23:30

وتحصن بالله عز وجل. وقال لن يمسني ابدا انا ارجو ان الجأ الى الله وقال موسى اني عذت عذت من العوذ وهو اللجوء والاعتصام  
بالله ينتصر بربه ويلجأ الى الله ويعتصم به فاذا اعتصم بالله لن يصيبه. لن يصيبه - 00:23:47

لا فرعون ولا غيره. اني عذت بربى وربكم. قل انا اعوذ والتجي بربى انا وربى هو ربكم. هو ربكم من كل متكبر ولم يقل من فرعون  
لماذا لانه قد يكون معهم متكبرين. وقال انا اعوذ والتجي الى الله - 00:24:10

من كل متكبر وليس واحد ولا اثنين. كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب المتكبر لا يريد الحق ولا يقبله المتكبر لا يؤمن بيوم  
الحساب لو كان يؤمن بيوم حساب لحسب له الف حساب - 00:24:30

واستعد له وخاف لكن لا استعداد لليوم الاخر وتكبره وطغيانه يمنعه. ولذلك تعوذ تعوذ موسى عليه السلام من كل شخص يتكبر  
ويتغطرس في الارض ويعلو علوا على وجه الفساد ولا يؤمن بحقوق الاخرين ولا يؤمن بحقوق الله ولا يؤمن بيوم الحساب فيتعوذ  
- 00:24:49

يوم الحساب فلما اشتد الصراع في مجلس فرعون وفرعون يقول انا اريد ان اقتلهم وموسى يقول انا الجأ الى الله ان يمسني احد من  
هؤلاء الطغاة لما رأى الامر في العمر رأى الامر ماذا يصنع - 00:25:14

ظهر رجل من ال فرعون قد اخفي ايمانه وقيل ان هذا الرجل هو الذي جاء الى موسى وقال ان الملايئرون بك. فاخرج اني لك من  
الناصحين. لما قتل القبطي - 00:25:35

جاء قالوا هذا انه كان مؤمنا مؤمنا بموسى مؤمنا بالله مخفي ايمانه. وكان من جلساء فرعون وكان من كبار ال  
فرعون. ولذلك فرعون لم يقتلهم وكان يعني يخشى - 00:25:52

لذلك صرخ وببدأ يظهر ايمانه امامه. كان يكتم ايمانه الان بدأ يظهره. لما رأى ما رأى اظهر ايمانه. ولذلك نصحهم بهذه النصائح هذه  
النصائح وتحمل ما تحمل في دعوة الحق. ومع ذلك لم يقل ان موسى هو الداعية وهو الرسول - 00:26:11

او يقول موسى ومعه اخوه هارون كلهم يدعون الى الله انا ليس لي دعوة في الموضوع وليس لي علاقة قال لا حتى انا اشارك حتى  
انا لا اقف عن دعوة الله وانصح لله عز وجل - 00:26:37

ولذلك قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن يعني دخل الامام بشاشة قلبه تصدق بموسى وامن به. رجل مؤمن من ال فرعون. يعني من  
كبار فرعون ومن من ومن حاشية فرعون من ال فرعون يكتم ايمانه قد كتم مما اظهره - 00:26:53

ثم بدأ ينصحهم شيئا فشيئا ونصحه وحواره من اجمل النصائح والحوارات على وجه الاقناع كيف اقنعهم بطرق سلية؟ شيئا فشيئا  
حتى صرخ في الاخير. وهو يأتيهم بطرق سلية. ولذلك السورة - 00:27:17

سورة غافر اكثرا الله فيها الكلام عن الجدال. ما يجادل في ايات الله وقال ان الذين يجادلون في ايات الله هذا الجدال جدال الجدال  
بالباطل ضد الحق لكن لما يأتي جدال وحوار - 00:27:35

لا ظهار الحق هذا امر مطلوب. ولذلك موسى حاور جادل وحاول فرعون وهذا الرجل حاور ايضا فرعون وملأه. حاورهم بالحوار  
والاسلوب الهداف نقاش وحوار بأسلوب جميل. تسمع انت هذا الان الاسلوب - 00:27:52

حتى انك اذا سمعت مثل هذا الاسلوب تترى عن هذا الرجل المؤمن تربى رضي الله عنه لانه ثبت على الحق امام طاغية وصرح له  
بكل هذه الاشياء قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله؟ يقول لهم يا يا فرعون انت تريدين تقول  
ذروني يقتل موسى - 00:28:13

رجلا يقول ربى الله كيف تقتل رجل يقول ربى الله. اذا قتلتني سيزول ملوك. الله معه. اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وشف ما

قال لفرعون مباشرة انت - 00:28:38

قتل حتى لا ينتقم فرعون منه. وانما شف الاسلوب الاسلوب ما صرح وانما بشكل عام يخاطبهم جميعا يقول انتم ايها الملا تقتلون رجلا يقول ربى الله لم يوجه مباشرة الا في العون حتى لا - 00:28:52

يلتفت اليه فرعون قال تقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبيانات جاءكم الادلة انتم كيف تقتلون ليه؟ هو يقول ربى الله وجاءكم بالادلة الواضحة. والحجج والمعجزات امامكم ما استطعتم ان تردوا عليه حججه ولا معجزاته - 00:29:10

ربى الله وقد جاءكم بالبيانات من ربكم. شف كيف يأتيهم شيئا فشيئا. قل جاءكم بالبيانات من ربكم. من ربكم انتم قبل ان يكون ربه هو. هو جاءكم البيانات من ربكم انتم. شف يدخل عليهم حتى يقعهم حتى يلزمهم الحجج - 00:29:33

يقول انتم تقتلون رجلا يقول ربى الله. وهذا الرجل جاءكم بالبيانات وهذه البيانات جاءتكم من ربكم ربكم حتى فرعون يقول انا ربكم الاعلى وهو يقول امامه من ربكم وهم يعرف وفرعون يعرف - 00:29:52

ان ربه هو الله يعرف فرعون يعني جحدوا بها واستيقننها انفسهم انفسهم يعرفون من من هو الله وقال يقول ربى الله وقد جاءكم بمية ربكم. قال ثم جاءوا بدأ يهون عليهم حتى لا يصادمهم. قال - 00:30:09

اتركوا هذا الرجل لا تقتلونه ان يك كاذبا فعليه كذبه. يقول هو ان كان كاذب اتركوه ان كان كاذبا فالعقوبة ستأتيه. عليه كذبه. كذبه يرجع اليه ولم يقل ان كان صالح قدم الكذب - 00:30:29

قد ان كان كاذبا فعليه كذبه وان كان صادقا يصييكم بعض الذي يعدكم. هو هو يعني كانه شف كيف طريقة الحوار الجميل. يقول ان كان كاذبا اتركوه حتى لو فرضنا انه ساحر وانه كذاب وانه يفترى على الله - 00:30:44

ان كان هو كاذب يعني في دعوته كذبه يرجع اليه ولن يصييكم انتم اكبر واقدر خليكم بعيدين عنه لا تتعرضون له بقتل وان كان صادقا فرظنا سلمنا لكم انه صادق في دعوته - 00:31:03

هو يا صادق يصييكم بعض الذي يعدكم اذا تركتموه فقد يصييكم بعض الذي يعدكم من الخيرات التي يقول سيكون لكم ويكون لكم يعني يصييكم بعض الذي يعدكم ثم قال اتى بجملة قال ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب - 00:31:18

ان كان هو مسرف وكذاب الله لا يهديه وان كنتم انتم قد اسرفتم في في اعمالكم وانتم مسرفون. وايضا تكذبون على الله والله لا يهدي اجاب جملة موجهة لهذا موجه هذا. يقول كان فرعون ان كان موسى كان موسى. مسرفا كاذبا سيأتيه. لن يفلح - 00:31:41

وان كنتم انتم بهذه الصفات احذروا فكانه جاء لهم شف كيف الخطاب حتى الان ما دخل معهم باشيء صريحة ثم بدأ يناديهم حتى يعني يناديهم بنداء يذكرهم انه هو منهم. يا قومي انا منكم وانتم مني. يا قوم لكم الملك - 00:32:08

لهم الملك اليوم ظاهرين في الارض. يقول انتم الان لكم الملك ملك مصر كلها تحتكم لكم الملك ظاهرين يعني لكم القوة والظهور في الارض فانتبهوا انتم في نعمة عظيمة. في نعمة عظيمة لكم ملوك ظاهرين في الارض - 00:32:32

فمن ينصرنا من بأس الله ان جاء يقول لا تتعرضون له. فمن ينصرنا اذا استمررنا على ما نحن عليه وعارضنا الحق بالباطل من ينصرنا من بأس الله من عقوبته من بأس الله ان جاءنا من ينصرنا من هذا اذا نزل بنا - 00:32:51

فلما بدأ دخل معهم في الحوار شف الان الحوار وصل ماذا؟ وصل انهم لا تأتكم العقوبة احذروا لما سمع الجلساء وفيهم فرعون تكلم فرعون الان قال قال فرعون ما اريكم الا ما ارى - 00:33:10

قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشام. لا يزال في طغيانه واستكباره وتمويله الجالسين والحاضرين على انه على الحق وموسى على الباطل. لا يزال يقول انا ما اريكم الا ما ارى. هذى عبارة ما اريكم الا ما ارى. صحيح. لانه يرى الفساد والعلو والاستكبار فهو يريهم ما يرى. هو يرى الفساد - 00:33:31

ما يريهم الفساد. فيقول انا اقول لكم هذا هذا الامر ما اريكم الا ما اراه لكن هو في نظره ما يقول انا اريكم الفساد يقول انا اريد الاصلاح والحفاظ على مملكتكم - 00:33:57

هذا موسى سيزيل مملكتكم يقلب عليكم اموركم وشئونكم. فانا ارى ان يقتل حتى ننتهي ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم في هذا

هذا الشيء الا سبيل الرشاد. وكذب لا يهديهم - 00:34:10

ما يهديهم سبيل الرشاد. اظل قومه وما هدى اظلمهم وما هدى قال وما اهديكم الا سبيل الرشاد لا والله كذب. وهذا هو يدعي انه يصبح قيل لهم لا تفسدوا في الارض - 00:34:30

قالوا ان انما نحن مصلحون يكذبون على الناس وهو يكذب ولم ينتهي هذا الرجل المؤمن عند رد فرعون عليه استمر في دعوته واستمر في نصحه لهم قال وقال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم - 00:34:49

مثل يوم الاحزاب. يقول انا اخاف ان ينزل عليكم بأس من الله ثم ذكرهم قال انا اخشى عليكم ايضا ما اصاب الامم الماضية. الامم الماضية اصابها ما اصابها. فانا اخشى عليكم يصييكم ما اصابه - 00:35:13

هم عاندوا وكفروا وردوا رسالات ربهم فجاءتهم العقوبات فانا اخشى ان يأتيكم ما اتاهم قال قال الذي امن يا قومي اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هما الامم التي تحزبت على انبنيتها تجمعت عليه - 00:35:29

من هم الاحزاب؟ قال مثل دأبى الدأب يعني طريقة ومنهج مثل دأبى قوم نوح. ذكرهم بدأبهم بدأ بهم من الاول. قال مثل دأب قوم نوح. وعاد وثمود والذين من بعدهم - 00:35:48

اتى بهم جمیعا اتی بالرؤوس الثلاثة قوم نوح وعاد وثمود ومن جاء بعد ثمود والذين جاءوا من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد. شف كل ما جاء بنصح قرر هذه النصيحة. كل ما اتی بنصيحة وتوجيه وتحذير يقرر - 00:36:07

يقرر هذا يقول اخاف عليكم اخاف عليكم من بأس الله اخاف عليكم من العقوبات تنزل بكم التي نزلت بالامم الماضية. والله لما انزل بهم ما اراد الله ان يظلمهم. وما الله يريد - 00:36:29

ظلموا للعباد لكنهم ظلموا انفسهم. وانتم الان تظلمون انفسكم فيصييكم ما اصابكم ثم شف لما هددتهم بعذاب الدنيا بالعقوبات تنزل لهم تنزل عليهم في الدنيا. لما هددتهم وخوفهم وحذرهم من عقوبة الدنيا حذرهم من عقوبة الاخرة. قال - 00:36:42

اذا جاءتكم المصيبة ان جاءتكم العقوبات في الدنيا ستأتيكم العقوبات في الاخرة انتبهوا الاخرة اشد ولذلك ماذا قال ويا قومي اني اخاف عليكم يوم التنادي. اخاف عليكم يوم القيامة ويوم القيامة اشد وشوف لاحظ ان مؤمن ال فرعون - 00:37:06

بدأ يدخل معهم شيئا فشيئا ويزيد في الدعوة يزيد. اني اخاف عليكم يوم التناد كيف يوم التناد؟ هذا يوم القيامة. طيب اذا صار يوم القيمة يسمى بيوم التناد. لماذا قال - 00:37:27

يوم تظهر فيه النداءات. من وين تأتي النداءات؟ الله ينادي ينادي الله ويومن يناديهم اين شركائي والله وبعضهم ينادي بعض ونادي اصحاب النار ونادي اصحاب الجنة فينادي بعضهم بعضا وهم ينادون شركائهم اين قالوا - 00:37:43

فدعوهם دعوا شركاءهم. واصبحت نداءات كثيرة. نداء الله لهم نداء بعضهم لبعض حتى اهل النار ينادي بعضهم بعضا واهل الجنة ينادي بعضهم بعضا في يوم حقيقة هو يوم التنادي وهناك قراءة اخرى يوم التناد - 00:38:06

التشديد تناد الدال مشددة. وهي من الفعل ندا بمعنى هرب وفر. لان يوم القيامة يوم الهروب والفرار. يفر المرء من أخيه وامه وابيه. كلمة التناد تحتمل امررين ان من النداء - 00:38:27

او من الند وهو الهروب والفرار يوم يفر بعضهم عن بعض ولذلك شف قال يوم تولون مدربين. يوم تولون مدربين. ما لكم من الله من من عاصم يقول يوم القيمة هو يوم التنادي - 00:38:48

هو يوم هو يوم العذاب هو الاخطر شيء عليكم. انا اخاف عليكم يوم التناد يوم العذاب الشديد قال يوم تولون مدربين. تولون وين؟ الى النار. يقول انا اخشى عليكم تولون مدربين يعني تؤخذون - 00:39:09

الى النار مدربين عن عن المحشر الان هم في المحشر يوم القيمة في الحشر. فتأخذهم الملائكة توجههم الى النار. فيدبرون مولين الحشر مدربين الى النار متوجهين الى النار. تأخذهم زبانية النار وملائكة الله الى نار جهنم - 00:39:26

تدفعهم وتسوّقهم الى جهنم تسوّقهم الى جهنم هذا معنى توليون مدربين اذا وليتكم اذا وليتكم مدمنين ما لكم من الله من عاصي ما لكم من الله في الدنيا من عاصم ينصركم ولا واقع - 00:39:47

وفي الآخرة اشد ما لكم من من عاصم. ومن يضل الله فما له من هاد. شف جولة كل شيء يأتيك بجملة تقريرية يقول لك من يضل من اظلمه الله ما له من هاد. انتم لا تتسببون في اظلال الله لكم - [00:40:05](#)  
لانكم لو قبلتم الحق ما اضلتم الله لو بادرت من الحق هداكم الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. والذين اهتدوا زادهم الله هدى. لكن اذا اعرض ولن يقبل حق اظلمه الله. فلما زاغوا - [00:40:25](#)

زاغ الله قلوبهم وزاغ الله قلوبهم. نسوا الله فنسفهم هذا معناه ومن يضل الله فما له من هاد. اذا انت تسببت في اظلال الله لك لن تجد احدا يهديك. احدا يهديك - [00:40:43](#)

ثم يذكرون بمن هو قريب منهم. عهدهم يقول ولقد جاءكم يوسف ابن يعقوب عليهم السلام يوسف الذي كان عزيز مصر يقول قد جاءكم يوسف البينات. يوسف كان رسولا ارسله الله - [00:41:00](#)  
وعاش في مصر لما لما القوم اخوته في الجب ثم بيع واخذته اخذته القافلة وبيع في مصر على عزيز مصر وتربى في بيت عزيز مصر ثم بعد ذلك حتى وصل به الامر الى ان يكون - [00:41:24](#)

الى ان يقول اجعلني على خزائن الارض فحكم مصر فلما حكى مصر كان داعيا الى الله عز وجل. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. يقول جاءكم يعني جاء اسلاف - [00:41:43](#)

واباءكم كان بين فرعون موسى وبين يوسف عليه السلام قيل اربعة قرون يعني ما يقرب من اربع مئة سنة هذه هم يقولون يذكرون بمن في مصر ويوفون كان في مصر. ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات. فما زلت في شك - [00:41:58](#)  
ما زلت في شك مما جاءكم به. يقول اسلافكم يشكون. شكوا في رسالته ولم يقبلوها. ما جاءكم به حتى اذا هلك انتهى امره ومات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. كل هذا من كلام اسلافهم واجدادهم. لن وهم يقررون ذلك - [00:42:22](#)

وهم يقررون ذلك. ومصدقين لذلك. قال لن يبعث الله من بعده رسولا. قال كذلك شف تقرير كل شوي يأتينا تقرير. يقول يوسف جاءكم البينات وجاء اسلافكم واجدادكم وردوه وانا اخشى عليكم ان تردوا رسالة ربكم مع موسى فيصييكم - [00:42:42](#)  
يصيب بكم العذاب. جاءكم حتى اذا قلتم لن يبعث الله من بعدي رسولا. قال كذلك يظن الله من هو مشرف من هو مشرف كذاب كذلك يظل الله منه كل مشرف اسرف على نفسه بالذنوب والمعاصي والاعراض والتكبر - [00:43:05](#)

ومشرف مرتاب كذلك يظل الله. يقول مثل ما اظللكم انتم واظل غيركم الله يظل من هو مشرف مرتاب. يقول اسرف على ذنبه وعلى معاصيه وتكبره ومرتاب. مرتاب يعني شاك من الذيب وهو الشك يعني لم لم يتيقن ان الله يرسل رسلا ولم يتيقن برسالة يوسف ولم - [00:43:24](#)

يقبل رسالة موسى فهو مرتاب شاك مرتاب ولذلك قال الله عز وجل او قد يكون من كلام مؤمن اال فرعون قال الذين يجادلون في ايات الله اي شخص يجادل ويعارض ايات الله ولا يقبلها - [00:43:55](#)

بغير سلطان ما عنده حجة يستطيع ان يرد وكتابها رسالة الى فرعون انت تجادل فرعون والفرعون تجادلون في الله بغير سلطان اتاهم قال كبر مقتا عند الله اشتد غضب الله عليه كيف ترد رسالة - [00:44:13](#)

الله تجادل في وانت ما عندك سلطان ولا عندك حجة قال كبر مقتا عند الله وعندهم امنوا يعني اشتد الغضب غضب الله عليه وغضب المؤمنين عليه لانه يجادل الحق بالباطل - [00:44:30](#)

عند الله قال كذلك يطبع الله. كذلك مثل هذا الطبع الذي جادل بالباطل جادل الحق بالباطل قال كذلك يطبع الله مثل هذا الطبع يطبع الله على كل قلب متكبر جبار - [00:44:44](#)

متكبر وجبار طاغية مشرف لا يقبل الحق ولا يريد الحق يطبع الله عليه خلاص اذا طبع الله على قلبه ختم الله على قلبه وطبع لا يقبل الحق ولا يريد. ولذلك يستمر في طغيانه وعلوه واستكباره. ولا يذعن للحق مهما كان - [00:45:03](#)  
مهما كان طيب لا نطيل ايتها الاخوة نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل هذا الحوار الجميل الطيب الحسن من هذا المؤمن الصادق في نصيحة لقومه ونصحه لفرعون ولكن مع الاسف لم يقبل منه ولم يؤخذ منه هذا النصيحة - [00:45:23](#)

ونرى النهاية مع من هل اصبحت النهاية له وفي صفة او كانت ضده يأتي اشارة الحديث في نهاية الحوار في اللقاء القادم الله اعلم  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه - 00:45:44 -  
اجمعين قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:46:00 -